Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« **كل المسلم على المسلم حرام** : دمه وعرضه وماله » (متفق عليه) ٠
كما يتجنب كل سلوك يؤدى الى بذر العداوة بين المسلمين ، أو استفحالها ؛ أو يؤدى الى اضعاف قوتهم ، وتفرقة جماعتهم ؛ ولا سيما الغيبة ، والنميمة، والسخرية ، وسوء الظن ، والتجسس ، واللمز ، والتنابز بالألقاب ٠ وهى الرذائل التى حرمها الله تعالى على المؤمنين فى قوله تعالى :

« **يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ٠ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم** » (**الحجرات ٤٩/١١ ــ ١٣**) ٠

ومن حقوق المسلمين أن يهتم المسلم بقضاياهم ، ويشعر بآلامهم ، ويحمل همومهم ؛ لأنه واحد منهم ٠ **وقد قال صلى الله عليه وسلم :**

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ٠

حقوق غير المسلمين :

اذا كانوا مسالمين ؛ أى لا يعتدون على المسلمين ؛ ولا يقاتلونهم فى دينهم ؛ ولا يخرجونهم من ديارهم ــ فيجب على المسلمين معاملتهم ليس بالعدل فحسب ؛ بل بالبر والاحسان كذلك ٠ وهذا الحكم يشمل غير المسلمين جميعا حتى المشركين والوثنيين ٠

والأصل فيه قوله تعالى :

« **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين** » (**الممتحنة ٦٠/٨**) ٠

أما أهل الكتاب فان الاسلام يعاملهم معاملة خاصـــة ؛ فيسميهم « أهل الكتاب » ، اشارة الى أنهم أقرب الى المسلمين من غيرهم ، لأنهم يؤمنون بكتب منزلة من عند الله ، كانت فى أصولها ــ أى قبل تحريفها ــ تدعو الى التوحيد ٠ والمسلمون مطالبون بالايمان بالكتب الموحى بها ، وكذلك برسل الله جميعا ٠

وقد أباح الاسلام للمسلمين صورا شتى من مودة أهل الكتاب ،